الأمم المتحدة

A/61/PV.1

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الحادية والستون

الجلسة العامة **١**

الثلاثاء، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيسة: السيدة هيا راشد آل خليفة ..... (البحرين)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

البند ١ من جدول الأعمال المؤقت

افتتاح رئيس الجمعية العامة للدورة

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعلن افتتاح الدورة الحادية والستين للجمعية العامة.

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): استنادا إلى المادة ٦٢ من النظام الداخلي، أدعو الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

تأبين جلالة الملك توفآهو توبو الرابع، رئيس الدولة الراحل لمملكة تونغا

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): قبل البدء في تناول البنود المدرجة في جدول أعمالنا، يفرض علي واجبي المحزن أن أؤبن رئيس الدولة الراحل لمملكة تونغا، صاحب الجلالة الملك توفآهو توبو الرابع، الذي وافته المنية يوم الأحد، ١٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦. بالنيابة عن الجمعية العامة أرجو من ممثل تونغا أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب تونغا وإلى الأسرة المنكوبة بوفاة صاحب الجلالة الملك توفآهو توبو الرابع.

هل لي أن أدعو الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة تخليدا لذكرى صاحب الجلالة الملك توفآهو توبو الرابع.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت لمدة دقيقة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مصر.

السيد البقلي (مصر): أود نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية أن أنعي بمزيد من الأسف والألم رحيل جلالة الملك

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

06-52017 (A)

توفآهو توبو الرابع، ملك تونغا، الذي رحل عنا يوم ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

كما أود أن أتقدم بخالص العزاء، نيابة عن المجموعة الأفريقية، إلى حكومة وشعب تونغا الصديق، على مصابهم الأليم برحيل زعيم مخلص لقضايا وطنه وشعبه وصديق للإنسانية، ساهم بجهوده في تدعيم السلام والاستقرار في العالم.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد ظريف (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أوبن، بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية، صاحب الجلالة الملك توفآهو توبو الرابع، ملك مملكة تونغا الراحل، الذي توفاه الأجل يوم الأحد الماضي في مستشفى في نيوزيلندا.

لقد عُرف صاحب الجلالة، الملك توفآهو توبو الرابع، على نطاق واسع كرجل ذي رؤيا كرس جل حياته لقضية التنمية في بلده. وعمل بلا كلل طيلة عهده الذي امتد ٤١ سنة. وقد ساهمت زعامته الحكيمة مساهمة كبيرة في رخاء بلده. وعُرف أيضا وعن حق بأنه أبو ثقافة الأمة، وستظل ذاكرته في الأذهان كرجل عظيم بصورة خاصة أفلح في ترجمة كثير من أحلامه إلى واقع ملموس لمنفعة شعبه.

الملك الراحل غمر شعبه بالحنان وفعل الكثير لبث روح العصر في بلده وساهم مساهمة جمة في رفاه وتنمية المملكة. وإن آسيا، إلى جانب شعب تونغا، ستتذكره أيضا بالدور الذي أداه في تحسين التعليم والرعاية الصحية وإقامة الهياكل الأساسية في البلد.

لقد فقد شعب تونغا زعيما عظيما وسياسيا محنكا. وأود أن أتقدم بأخلص تعازي مجموعة الدول الآسيوية لحكومة مملكة تونغا وشعبها وللأسرة المنكوبة ولأصدقاء جلالة الملك توفآهو توبو الرابع. وليتغمد الله الملك الراحل بالسلام الأبدي.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بيلاروس.

السيد رشكوف (بيلاروس) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أعرب عن أخلص تعازينا لشعب وحكومة تونغا برحيل صاحب الجلالة الملك توفآهو توبو الرابع. ونتقدم بأشد مؤاساتنا لأسرة صاحب الجلالة ونشيد بذكراه وبعمله المستفيض طيلة أكثر من ٦٠ عاما في خدمة الدولة لمنفعة شعب بلده.

لقد عرف ملك تونغا الراحل بزعامته البعيدة النظر وبإيمانه القوي في التعليم وبحماس لتحديث بلده والنهوض بنمو اقتصادي أكبر فيه. لقد كرس صاحب الجلالة حياته لأمته وقدم مساهمة لا غنى عنها في النهوض بتنمية مملكة تونغا ورفاه شعبها.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الدومينيكية.

السيد لارا – بنيا (الجمهورية الدومينيكية) (تكلم بالإسبانية): بادئ ذي بدء أود بصفتي رئيس مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن أشكر رئيسة الجمعية العامة على تنظيم هذه الجلسة لتأبين صاحب الجلالة الملك توفآهو توبو، ملك مملكة تونغا.

لقد أصبحت تونغا في عهده عضوا بالأمم المتحدة في عام ١٩٩٩. ولا شك في أن هذا كان خطوة في الرؤيا التي حملها الملك الراحل لتحديث بلده. وبالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أتقدم بالتعازي القلبية من كل شعوب منطقتنا لشعب مملكة تونغا. ونعرب لهم عن تضامننا معهم في هذا الوقت الحزين.

كما أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن مواساتنا لولي العهد توبوتو، متمنين له كل خير إذ يتسنم زعامة مملكة تونغا.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إيطاليا.

السيد اسباتفورا (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية): أود بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أن أعرب عن أعمق تعازينا لشعب مملكة تونغا وحكومتها برحيل رئيس دولتهما، صاحب الجلالة الملك توفآهو توبو.

لقد كان الملك الراحل توفآهو توبو حاكما لتونغا ما يقرب من ٤٠ سنة. وأثناء فترة حكمه الطويلة برزت تونغا كدولة وكعضو جيد في الأمم المتحدة، مدافعا عن السلام والاستقرار في بلده. لقد كان قائدا مثقفا محترما.

وفي هذه المناسبة الحزينة نتوجه بمشاعرنا وصلواتنا إلى الأسرة الملكية والى حكومة تونغا وشعبها. نشاطرهم أحزانهم ونعرب لهم عن أفضل تمنياتنا بالاستقرار والرخاء في المستقبل.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة.

السيد وولف (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): تود الولايات المتحدة، بصفتها البلد المضيف، أن تعرب عن عميق أسفها لرحيل ملك تونغا توفاهو توبو الرابع. وتتوجه الولايات المتحدة بتعازيها إلى الملك جورج توبو الخامس الذي خلف والده، وإلى الملكة هالايفالو ماتوهو وسائر أفراد الأسرة الملكية، وإلى شعب تونغا.

كان الملك توفاهو توبو الرابع صديقا وفيا للولايات المتحدة، وحرص على تكاتف تونغا معنا ومع غيرنا في النهوض بالسلام والاستقرار في منطقة المحيط الهادئ وفي العالم، بما في ذلك في العراق في الآونة الأخيرة.

في السنوات الأخيرة من حكم الملك توفاهو توبو الرابع خطت تونغا خطواتها الأولى نحو نشر الديمقراطية، وتعميق الطابع التمثيلي في الحكومة. ونتمنى للملك جورج توبو الخامس ولشعب تونغا كل التوفيق في تحقيق ذلك الهدف العظيم.

وبينما نعرب عن مواساتنا الخالصة لشعب تونغا على رحيل الملك توفاهو توبو الرابع، نؤكد أن الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بالإبقاء على الأواصر المتينة التي تربطنا بتونغا.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثلة تونغا.

السيدة أوتويكامانو (تونغا) (تكلمت بالانكليزية): أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب، باسم صاحب الجلالة الملك جورج توبو الخامس والأسرة الملكية وحكومة تونغا وشعبها، عن تقديرنا العميق لعبارات التعازي والمواساة الرقيقة التي وجهت إلينا بمناسبة رحيل مليكنا المحبوب توفاهو توبو الرابع. لقد كان صاحب الجلالة الراحل الملك توفاهو توبو الرابع رجلا يخشى ربه، مما مكنه من أن يكون ذا بصيرة ثاقبة. وكانت له رؤية بعيدة النظر لتونغا، وكان مؤسس تونغا الحديثة.

وخلال عهد حكمه الذي دام ٤١ عاما، كان همه الأول والأخير أن يحسن مستوى حياة شعبه، روحا وفكرا وجسدا. وكان رائدا بمعنى الكلمة. ولم يكن يهاب الإقبال على الأفكار الجديدة التي يمكن أن ترتقي بمستوى معيشة شعبه. وكان أول مواطن تونغي ينال شهادة جامعية، وحصل على ليسانس الفنون والآداب وليسانس الحقوق من جامعة سيدني. ولدى عودته إلى تونغا عمل وزيرا للتعليم عام

١٩٤٣، ووزيرا للصحة في ١٩٤٤، ثم رئيسا للوزراء منذ عام ١٩٤٩، وحتى اعتلى سدة العرش في عام ١٩٦٥.

وكان المحرك والمحفز الأول لتطوير الاقتصاد التونغي واستخدام النقد في هذا الاقتصاد الذي شهد ارتقاء تونغا إلى مرتبة البلد النامي في منتصف الثمانينيات. وعندما كان وزيرا للتعليم كانت له رؤيا، وهي أن ثروة تونغا تكمن في شعبها، نظرا لأن مواردها محدودة. فأنشأ مدارس محلية وفرت التدريب لأرقى عقول الشباب التونغي، وقدم فيما بعد منحا دراسية وطنية لتدريبهم بالخارج. ويبلغ معدل محو الأمية في تونغا ٩٩ في المائة في الوقت الحالي. وأصبح لديها أعلى مستوى فردي للحاصلين على شهادة الدكتوراة.

ومع وجود عدد يزيد على ١٤٠ في المائة من سكانها الوطنيين بالخارج، تمكنت تونغا من تصدير بعض من أرقى مواهبها الأكاديمية والفنية والرياضية والثقافية. وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، مكّن تونغا من التحول من سياسة الانغلاق على الذات إلى الانضمام إلى الوكالات الإقليمية والدولية، فضلا عن إقامة روابط دبلوماسية مع العديد من البلدان الصديقة. وقد وفر هذا مزيدا من الدعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في تونغا.

لقد كرس صاحب الجلالة الراحل كل حياته لخدمة بلاده مواطنا وموظفا حكوميا، وأبا حنونا، وواعظا علمانيا، وملكا. وقد أكمل السباق وحافظ على العهد.

الرئيسة: بداية، استذكرنا أمس الذكرى الخامسة للاعتداءات الإرهابية التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وأود بهذه المناسبة أن أشاطر أهالي الضحايا والشعب الأمريكي أحزانهم.

إنه لشرف وسعادة لي أن أترأس الدورة الحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وأود أن أغتنم هذه المناسبة لأشكركم جميعا على ما أبديتموه تجاهي من ثقة ودعم.

أولا وقبل كل شيء، أرحب بجمهورية الجبل الأسود عضوا جديدا بيننا في الأمم المتحدة. وإني على يقين بأن هذا البلد سيساهم في تفعيل أمل المنظمة ومثلها السامية.

تواجه الأمم المتحدة اليوم تحديات على مختلف الأصعدة. ولذا، فهي تحتاج إلى دعم شعوب العالم، مثلما تحتاج شعوب العالم إلى الأمم المتحدة. ومنظمة الأمم المتحدة مرادف للأمل، والأمل قاعدة للالتزام والتوافق والتعايش المشترك. فالاجتماعات الكثيرة والمناقشات والندوات التي تستقطب جمعا من كل أقطار العالم، تشكل أساسا لتبادل التجارب والتطلعات. وهكذا يستطيع كل منا أن يفهم الآخر بصورة أفضل، فنحقق توافقا شاملا وقويا على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بحيث نتمكن فعلا من ترجمة الأقوال إلى أفعال حقيقية.

عكست قمة عام ٢٠٠٥ صورة حقيقية لهذا التصور. وقدمت الجمعية العامة برنامجا واضحا ومتشعبا بشأن الإصلاح في مجالات التنمية، والسلام والأمن العالميين، وحقوق الإنسان، والإصلاحات الإدارية. ومثلت هذه القمة بذلك إحدى دعائم الأمل، وأكدت مجددا على الالتزام القوي لزعماء العالم بقيم ومبادئ الأمم المتحدة وميثاقها، كما أكدت على الإرادة الصلبة للزعماء، لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

إن رؤية زعماء العالم والتي تتمثل في رد جماعي قوي على الكثير من التحديات، هذه الرؤية هي التي ينبغي أن توجه جهودنا المشتركة نحو بناء عالم آمن حر ومزدهر لجميع البشر على السواء.

لقد تمكنت الجمعية العامة، خلال دورتها الستين برئاسة الرئيس إلياسون، من إنجاز العديد من التوصيات التي أقرتها القمة، ومنها إنشاء ''لجنة بناء السلام''، و ''مجلس حقوق الإنسان''، و ''الصندوق المركزي للطوارئ''. كما تبنّت قرارات حول التنمية والإصلاحات الإدارية والاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب.

اسمحوا لي، في هذا السياق، أن أهنّئ الرئيس إلياسون لجهوده الحثيثة حيال دفع عملية الإصلاح في الأمم المتحدة. وأود أن أشكر أيضا جميع الدول الأعضاء لتعاونها الذي أفضى إلى توافق حول المسائل المطروحة للنقاش خلال الدورة السابقة. لقد عمل الأعضاء في ظروف صعبة، وإني لعلى ثقة بأننا سنتابع معا مسيرتنا إلى الأمام.

وأغتنم هذه المناسبة لأحيي أيضا الأمين العام السيد كوفي عنان، الذي رهن نفسه للأمم المتحدة خلال فترة مهامه التي أدى خلالها دورا متميزا وحيويا في تطوير أجهزة هذه المنظمة وتقويتها حتى تتمكن من التجاوب، بشكل فعال، مع الأزمات التي يشهدها العالم.

من المهم أن يكون التقدم المحرز حتى الآن منطلقا لنا. وإن إنجازاتنا هذه تكشف ما للجمعية العامة من قدرة على تحقيق نتائج ملموسة بالنسبة إلى مواضيع مهمة تتعلق بالمجتمع الدولي. وتؤكد هذه الإنجازات على استمرارية الدور الأساسي للجمعية العامة بصفتها محورا فاعلا وممثلا رئيسيا لهيئة الأمم المتحدة.

ولمواصلة هذا الدور عملت الجمعية العامة على ابتكار سُبُل ووسائل لمتابعة الجهود المكثفة من أجل إيجاد حلول فعلية وقابلة للاستمرار لمواجهة التحديات الكبرى لوقتنا الراهن. وهذه الوسائل ينبغي أن تكون ضمن إطار النظام المتعدد الأطراف. ذلك أن هذا النظام الفعال هو في مصلحة جميع الشعوب في زمن بات التداخل فيما بيننا واقعا مهما. إنها الطريق الأمثل لتأمين السلام والأمن وحماية حقوق الإنسان واحترام القانون.

إن المسؤولية تقع على عاتق أعضاء الجمعية، عاتقكم أنتم الذين تمثلون الدول الأعضاء، في أن تجعلوا من الجمعية العامة والأمم المتحدة قوة أكثر فعالية. وبينما الجهود قائمة لإعادة تنشيط دور الجمعية العامة، يجب علينا أن لا نغفل عن الهدف الأساسي لتلك الجهود، والمتمثل في عمل يلتقي وتطلعات مئات الملايين من البشر في العالم.

لكن كيف يمكن أن نُلبي هذه التطلعات بينما يعاني هؤلاء من الفقر وسوء التغذية والأمّية والأمراض؟ وكيف يمكن لنا تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي الذي يماثل في أهميته الأمن السياسي والعسكري؟ وكيف يمكن تحرير شعوب العالم من العوز بالأسلوب نفسه الذي نسعى فيه إلى تحريرهم من الخوف؟

وأود هنا أن أشير إلى أنه يصعب على أكثر من نصف العالم، أي النساء بصورة عامة، الوصول إلى العناية الصحية وفرص العمل وصناعة القرار والتملك. هذا التفاوت ينبغي أن نجد له حلولا حتى يصبح بإمكان الجميع نساء ورجالا، التمتع بالفرص نفسها، والحقوق نفسها، والمسؤوليات نفسها، في كل مناحي الحياة. ومن أجل تشجيع المساواة بين الجنسين نحتاج إلى توفير الفرص اللازمة للنساء، بإعطائهن المزيد من الاستقلالية في حياتهن. وهذا عنصر أساسي يتطلب منّا العمل عن كثب، جنبا إلى جنب، لنستطيع حماية حقوق الإنسان وتحقيق تنمية مستدامة.

لن نتمكن من مواجهة كل هذه التحديات بفعالية وقوة إذا لم يعم المعمورة السلام والأمن. إن الأمم المتحدة لها دور مهم وحيوي في دعم المناطق التي تجتاحها كوارث طبيعية، وفي الحفاظ على الأمن في المناطق التي تشهد صراعات مسلحة. فأحداث العنف الأخيرة في الشرق

الأوسط أدت، للأسف الشديد، إلى خسائر فادحة بين الجانبين المتنازعين، ودمّرت قسما كبيرا من البنى التحتية اللبنانية. إن الصراعات التي يسببها الإنسان تؤدي إلى فناء أعداد كبيرة من البشر وتقود إلى الهجرة القسرية بوتيرة أسرع في بعض الأحيان مما ينتج عن الكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات والأعاصير التي اجتاحت أخيرا بعض مناطق العالم.

إن شعوب العالم تضع عبء المسؤولية علينا جميعا، نحن أعضاء الأمم المتحدة، من أجل أن نتفهم جميع أسباب النزاعات ودوافعها ومن هنا، علينا أن نعمل معا للتخلص من هذه الآفات الخطيرة لأنها هي ذاتها أساس لظاهرة أخرى تتطلب منا عملا جماعيا ووقائيا لمحاربتها، ألا وهي ظاهرة الإرهاب الدولي. وفي هذا الإطار، نركز على أهمية التعليم النوعي في موازاة إعلان يغذي التسامح والحس النقدي.

وإذا كان أعضاء الجمعية قد تمكنوا في الدورة السابقة من إقرار الاستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب (القرار ٦٠/٢٨٨)، فإني أتطلع معكم، خلال الدورة الحالية، إلى بذل مزيد من الجهود للتوصل إلى اتفاقية دولية شاملة حول مكافحة الإرهاب. وإني آمل في أن تكلل جهودنا في هذا الشأن بالنجاح.

في حين نستعد لاستكمال المهام المتبقية من الدورة السابقة، علينا أن نولي اهتماما للتوصيات الواردة في الوثيقة الصادرة عن مؤتمر قمة القادة، الذي عُقد عام ٢٠٠٥، والتي تتطلب المتابعة، خاصة في ما يتعلق بنزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية وإصلاح مجلس الأمن ومراجعة الولايات والاتساق على نطاق المنظومة، وجميعها مواضيع مهمة علينا أن نتناولها بروح بنّاءة من أجل تقوية برنامج عمل منظمة الأمم المتحدة وتفعيله.

إن إصلاح الأمم المتحدة عملية مستمرة أكثر مما هي حدث عابر. ومن هنا علينا جميعا أن نتابع بشكل حثيث كافة المواضيع المطروحة للنقاش. وأدعو الدول الأعضاء للعمل معا حتى نتمكن من البحث في كل مسألة انطلاقا من بُعدها الخاص، وحتى نعمل بطريقة تسمح بتحقيق التقدم بوتيرة ثابتة في ما يخص برنامج الإصلاح بجوانبه المختلفة.

يعد إلينا، نحن أعضاء الأمم المتحدة، تحديد أولوياتنا بشكل واضح. ويسعدني، في هذا الخصوص، أن أستمع إلى آراء الأعضاء القيّمة خلال المناقشة العامة وطوال الأيام المقبلة، بهدف التوصل معا إلى خطة عملية واقعية وقابلة للتطبيق.

وقبل أن يحين ذلك، سنعقد الاجتماع الأول الرفيع المستوى حول هجرة العمالة والتنمية. وإنني أتوقع أن تؤكد المناقشات على التحديات التي تحيط بهذا الموضوع والتي تتطلب منا مبادرة جماعية مشتركة.

بعدها سيُعقد اجتماع آخر رفيع المستوى بشأن الخطة المتوسطة الشاملة لمراجعة تنفيذ برنامج العمل للدول الأقل نموا، للفترة الممتدة بين ٢٠٠١ و ٢٠١٠. هذه الخطة ستُحدد لنا الإنجازات التي تحققت والعوائق التي ستواجهها هذه الدول. وتُرشدنا هذه الخطة أيضا إلى وضع سياسات تساعد على مواجهة التحديات القائمة، مثلما تساعد شركاء تلك الدول في التنمية والمجتمع الدولي على تنفيذ برنامج خطة العمل بالصورة الملائمة.

وأود هنا أن أشيد بالدور الهام الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني والقطاع الخاص في أعمال الجمعية العامة. وفي هذا الإطار، أنوي متابعة وتشجيع دور هذه المنظمات ومساهمتها في إيجاد حلول للتحديات العديدة التي تواجه المجتمع الدولي.

لقد كانت منظمة الأمم المتحدة، منذ تأسيسها عام ١٩٤٥، محط أنظار العالم أجمع وحاجة إنسانية ضرورية يرتبط بمدى نجاحها ضبط إيقاع العالم الراهن. إن فكرة وجودها كانت ولا تزال هاجس العديد من قادة العالم ومفكريه. ومن هنا جاءت دعوة الرئيس الأمريكي وودرو ويلسن، في ”مؤتمر باريس“ الذي عُقد في شهر كانون الثاني/يناير ١٩١٩، إلى تأسيس منظمة تكون عين الأمم وتسهر وتعمل على الحفاظ على مصالحها المشتركة. تكون عينا لا تنام، ساهرة متنبهة.

اليوم، وفي حال تعرضت العين الساهرة للتعب، يتوجب علينا نحن الدول الأعضاء، أن نمد هذه المنظمة بالحيوية اللازمة ونُفعِّل دورها بغية أن تظل، كما كانت دائما، راية أمل بالسلام والازدهار والنظام لكل الشعوب في العالم.

(تكلمت بالانكليزية)

والآن أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد ظريف (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي باسم المجموعة الآسيوية أن أهنئكم يا سيدتي بتوليكم رئاسة الجمعية العامة في دورتها الحادية والستين وأن أتمنى لكم كل النجاح وأنتم تؤدون الأعمال الهامة الموكلة إليكم. وبناء على خبرتكم النفيسة، وتفانيكم المخلص، نحن واثقون أن منظمتنا، بما في ذلك الجمعية، سوف تستفيد من إدارتكم القديرة في هذا الظرف الهام جدا من تاريخ الأمم المتحدة.

نحن في المجموعة الآسيوية سوف نبذل بالطبع كل ما في وسعنا لنتعاون تعاونا بنّاء معكم طوال فترة رئاستكم للجمعية، ويمكنكم الاعتماد علينا في المجموعة الآسيوية، ونحن نؤكد لكم أننا سنفعل كل ما في وسعنا لإنجاح رئاستكم.

ونود أيضا أن ننتهز هذه الفرصة لنعبر بإخلاص عن شكرنا للسيد يان إلياسون، رئيس الدورة الستين للجمعية العامة، الذي قاد بكل كفاءة ومقدرة جهودنا الجماعية خلال الأشهر الاثني عشر الماضية في العمل المهم للجمعية وللمنظمة.

السيد البقلي (مصر) (تكلم بالانكليزية): إنه بالتأكيد لمن دواعي سرورنا أن نرى امرأة في رئاسة هذه المنظمة للمرة الثالثة في تاريخ الأمم المتحدة وللمرة الأولى امرأة عربية. وأشعر بسعادة كبيرة وأنا أهنئكم يا سيدتي الرئيسة باسم المجموعة الأفريقية على توليكم لهذه المسؤولية الهامة. ونود أن نعرب عن ثقتنا بأنكم سوف تقودون الجهود الجماعية بمقدرة خلال الدورة الحادية والستين نحو حصيلة ناجحة. ونحن واثقون بأنكم ستكونون المرأة المناسبة لهذه المهمة.

لقد أكد عملنا خلال الدورة الستين على توق الدول الأعضاء إلى انتهاز الفرصة للتأكيد على نجاعة وأهمية الأمم المتحدة – وبالذات الجمعية العامة – بالنسبة للمواضيع التي تأتي على رأس جدول الأعمال الدولي. وكذلك أكد على الحاجة إلى إجراء المفاوضات لتنفيذ النتائج ذات الصلة بشكل نزيه وشفاف وشامل. لقد عملنا بعزم لتحقيق الكثير، بما في ذلك إنشاء لجنة بناء السلام وإنشاء مجلس حقوق الإنسان والصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ ومكتب الأخلاقيات، على سبيل المثال.

علاوة على ذلك، اتخذنا بنجاح قرار تطوير المتابعة والبروتوكول الاختياري لاتفاقية سلامة موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها، وكذلك قرار حول إدارة الإصلاح، وتعزيز آلية الرقابة في المنظمة، وتنشيط الجمعية العامة واستعراض ولايتها.

ذلك العمل لم يكن سهلا. فقد أخذ منا جميعا أياما وأسابيع من المفاوضات. وقد مثل لنا كذلك تحديا كبيرا لنبرهن لأنفسنا وللعالم بأسره أن الأمم المتحدة ما زالت ذات جدوى، وأن الجمعية العامة بعضويتها الكونية هي الهيئة العالمية الوحيدة القادرة على أداء تلك المهام الشجاعة والقوية.

أود إذا أن أسجل في المحضر تقدير المجموعة الأفريقية في نيويورك – ذلك التقدير الذي لا شك أننا جميعا نشعر به – للطريقة المنتجة التي أدى بها الرئيس السابق، معالي يان إلياسون، وزير خارجية السويد، وأعماله الصعبة والمهمة. فلولا استعداده لتحمل المسؤوليات والتأثير الذي مارسه على زملائه، ربما لم نكن قادرين على أن نجتمع هذه المرة، وننظر خلفنا لنرى ونقيّم ما نفذناه من الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة ٢٠٠٥.

والآن نحن نتطلع إلى تنفيذ تلك القرارات خلال الدورة الحادية والستين. علاوة على ذلك، إننا بحاجة إلى تعزيز الإدارة البيئية وتقوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي وبلوغ نظام أكثر تماسكا لتقديم دعم أفضل للدول الأعضاء في مجهوداتنا بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ونحن نود قبل كل شيء أن نرى جمعية عامة منشطة تلبي تطلعات الدول الأعضاء وتطلعات كل الشعوب عبر العالم. ويتعين علينا أن نستمر في العمل من أجل تنشيط دورها، وبالذات في عملية اختيار الأمين العام، وهذا سيكون بالتأكيد خطوة إلى الأمام.

وبينما نتذكر الأحداث المأساوية التي صدمت العالم قبل خمس سنوات ونشيد بالأرواح البريئة التي فقدناها على أيدي الإرهابيين، فإننا أيضا مسرورون بأنه تم في نهاية الدورة الستين وضع استراتيجية لمناهضة الإرهاب. نأمل أن ذلك الإنجاز المتواضع سوف يساعد أرواحهم على أن ترقد بسلام وأن يوفر العزاء لأسرهم وأحبائهم. وينبغي أن ننتهز هذه الفرصة لنأخذ على أنفسنا عهدا جادا بمساعدة ضحايا الإرهاب في كل مكان.

لقد شهدت الدورة الستون عددا من الإنجازات المتعلقة بالاحتياجات الخاصة لأفريقيا. فقد شهدنا إلغاء ديون عدد من البلدان الأفريقية وذلك لتخفيف وطأة خدمة الديون وتمكين تلك البلدان من التركيز على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وكذلك شهدنا بداية عدد من المشاريع ذات العائد السريع وتعاونا متزايدا بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

في الوقت ذاته، مع الإنجازات العظيمة تأتي المسؤوليات الجسيمة. إن التحديات الضخمة التي تواجه القارة تؤكد على الإحساس بالمسؤولية لدى المجتمع الدولي عن العمل بسرعة لتقديم يد العون لإنهاء تهميش أفريقيا في الاقتصاد العالمي وتأسيس آليات فعالة للتعاون تلبي الاحتياجات المتعددة الأبعاد للقارة بطريقة شاملة.

إن لجنة بناء السلام هي آلية تكاملية ينبغي أن تعمل كبوتقة للمجهودات الجماعية في حالات ما بعد الصراع. ومع ذلك، يجب أن نكون واعين تماما أن الإصلاحات العاجلة لا تحل المشاكل العميقة الجذور وأن العلاجات الخارجية لا تقدم الدواء لكل الأمراض. فالحلول يجب أن تأتي من الداخل.

والتقارير التي قدمها الأمين العام سنويا منذ عام ١٩٩٨ حول أسباب الصراع في أفريقيا كانت مفيدة للغاية في تحديد الكثير من المسائل الحاسمة للوصول إلى سلام شامل في أفريقيا. ونحن نأمل أن تولي الدورة الحادية والستون اهتماما كبيرا لمواجهة الآثار السلبية لهذه المسائل بما في ذلك الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية.

وتشهد نتائج مؤتمر قمة بانجول على عزم أفريقيا القوي لتنفيذ سياستها المعنية بالأمن والسلام. والجهود

الجارية لإنشاء نظام إنذار مبكر على مستوى القارة ومجلس حكماء وقوة احتياطية سوف تشكل مع مجلس السلم والأمن حجر الزاوية لهذه السياسة. بيد أن الفجوة القائمة من حيث الموارد والخبرات الفنية لا تزال تقيد قدرة أفريقيا على معرفة إمكاناتها. ولذلك، فإن استجابة الأمم المتحدة وبقية المجتمع الدولي على نحو قوي وفي الوقت المناسب ضرورية لتجسير تلك الفجوة.

إن مسعى أفريقيا للتنمية لا ينبع من الحق الثابت لكل الدول في التنمية فحسب، ولكن أيضا من الرغبة العارمة لكل شعوب أفريقيا وهو كذلك واجب الأجيال القادمة. إن إحلال سلام عادل وشامل واستقرار دائم هو أمر أساسي إذا كانت الدول الأفريقية تريد استعادة مكانتها بين نظرائها في أمم متحدة ديمقراطية – تلك الأمم المتحدة التي تأمل أن تجعلنا الدورة الحادية والستون أكثر قربا إليها.

والمجموعة الأفريقية تتعهد بتقديم دعمها الكامل لجهوداتكم، سيدتي الرئيسة، ونتطلع إلى العمل الوثيق معكم ومساعدتكم في القيام بمسؤولياتكم خلال الدورة الحادية والستين.

البند ١٢٠ من جدول الأعمال المؤقت

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (A/61/310)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): تاليا، أود جريا على الممارسة المتبعة أن أوجه اهتمام الجمعية العامة إلى الوثيقة A/61/310. فهي تحتوي على رسالة من الأمين العام موجهة إلى رئيس الجمعية العامة يبلغ فيها الجمعية بأن تسعا من الدول الأعضاء متأخرة عن تسديد اشتراكاتهم المالية للأمم المتحدة طبقا لأحكام المادة ١٩ من الميثاق.

أود أن أذكر الوفود بأنه في إطار المادة ١٩ من الميثاق،

”لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها“.

هل لي أن أعتبر بأن الجمعية العامة قد أخذت علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/61/310؟

تقرر ذلك.

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

وثائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الحادية والستين

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): المادة ٢٨ من النظام الداخلي تقضي بأن تعّين الجمعية العامة في بداية كل دورة، لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء بناء على اقتراح الرئيس.

لذلك اقترح للدورة الحادية والستين أن تتكون لجنة وثائق التفويض من الدول الأعضاء التالية: الاتحاد الروسي، بيرو، تونغا، الصين، غيانا، كينيا، مدغشقر، موناكو والولايات المتحدة الأمريكية.

هل لي أن اعتبر أن الدول المذكورة قد تم تعيينها أعضاء في لجنة وثائق التفويض؟

تقرر ذلك.

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

تنظيم الأعمال، وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود

رسالة مؤرخة ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من رئيس لجنة المؤتمرات (A/61/320)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): يدرك الأعضاء أنه وفقا للفرع ١ من الفقرة ٧ من القرار ٢٤٣/٤٠ لا يسمح لأي جهاز فرعي للجمعية العامة بالاجتماع في مقر الأمم المتحدة خلال الجزء الرئيسي من دورة عادية للجمعية بدون إذن واضح من الجمعية.

وبناء على الفهم الكامل بأن الاجتماعات يجب أن تتم في إطار المباني والخدمات المتاحة، يجري التقدم بطلب إذن للأجهزة الفرعية التالية: اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، ولجنة العلاقات مع البلد المضيف، والفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، ولجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح، واللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة، والمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولصندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجنة المخصصة لوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم، ولجنة المؤتمرات.

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة ترغب في منح الإذن لتلك الأجهزة الفرعية للجمعية بأن تجتمع خلال الجزء الرئيسي في الدورة الحادية والستين للجمعية العامة؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٥.